ستر وقتل بفتح اولهما وتشديد ثانيهما وتقول في المضارع يستر ويقتل بفتح اولهما وثانيهما وتشديد
ثالثهما مع كسره وتقول في المصدر ستارا وقتالا بكسر اولهما وتشديد ثانيهما وانما اعاد في المضارع والمصدر
ليميز بين ما اصله استتر وما عرض فيه وذلك ان نحو ستر يحتمل ان يكون على اصله ويحتمل
ان يكون اصله استتر ولا يعرف بينهما الا المضارع والمصدر فتقول في مضارع ستر الذي وزنه
فعّل يستّر بضم اوله لان ماضيه على اربعة احرف وفي مصدره تستيرا على وزن تفعيلا وفي مضارع
الذي اصله استتر يستّر بفتح اوله لان ماضيه على خمسة احرف واصله يستتر فنقل وادغم
وفي مصدره ستارا واصله استتارا لما اريد الادغام فنقلت الحركة وطرحت الهمزة ويجوز الوجهان
الادغام والفك ايضا في ثلاث مسايل احداها اول التاءين المتوافقتين الزايدتين في اول
المضارع نحو تتجلى وتتذكر مضارعي تجلى وتذكر وذكر الناظم في شرح الكافية وتبعه ابنه
في شرح الخلاصة انه اذا ادغمت التاء الاولى في الثانية اجتلبت همزة الوصل ليتوصل بها
الى النطق بالتاء الساكنة للادغام فتقول في تتجلى اتجلى انتهى وفيه نظر فانه لم ينقل عن
احد من القدماء فيما نعلم ادخال همزة وصل في اول الفعل المضارع وانما ادغام هذا النوع في الوصل
دون الابتدا قال الحوفي فان وقع ابتدا فالاظهار ولا يجوز ادخال الف الوصل عليه لان الف
الوصل لا تدخل على الفعل المضارع وقد ذكر الناظم في بعض كتبه هذه المسالة على الصواب
فقال يجوز ادغام تاء المضارعة في تاء اخرى بعدها مدة او حركة نحو ولا تيمموا وتكاد تميز
انتهى وبذلك قرا البزي في الوصل نحو ولا تيمموا ولا تبرجن وكنتم تمنون والاصل تتيمموا وتتبرجن
وتتمنون فادغمت اولاهما في اخراهما فان اردت التخفيف في الابتدا حذفت احدى
التاءين وهي الثانية وفاقا لسيبويه والبصريين لان الاستثقال بها حصل لا الاولى لانها
علامة المضارعة خلافا لهشام الضرير واصحابه من الكوفيين وحجتهم ان الثانية في تفعل
لمعنى كالمطاوعة مثلا وحذفها يخل بهذا المعنى وكذلك جاز في الوصل ايضا قال الله تعلى
نارا تلظى والاصل تتلظى فحذفت احدى التاءين ولو كان ماضيا لقيل تلظت لان التانيث
واجب مع المجازي اذا كان ضميرا متصلا ولقد كنتم تمنون والاصل تتمنون وفرنجيه هذا
الحذف في النون الثانية بعد نون المضارعة وبعض القول لا الظهر قراءة ابن عامر وعاصم
وكذلك نجي المومنين بضم النون وتشديد الجيم المكسورة وسكون الياء اصله ننجي بنونين
النون الثانية وتشديد الجيم المكسورة مضارع نجّى فحذفت النون الثانية ويضعفه انه
لا يجوز في مضارع فبات نبئت وتزلت ونحوها اذا ابتدات بالنون ان تحذف النون الثانية
ويضعفه انه لا يجوز في مضارع الا في شذوذ كقراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا بنصب الملائكة
وقيل الاصل نجي بسكونها اي النون الثانية فادغمت في الجيم كاجاصة واجانة بتشديد
الجيم فيهما والاصل انجاصة وانجانة فادغمت النون في الجيم ولا اجاصة واخرة ولا اجاص
ولا اجانة لا اجين وهي بفتح الهمزة وكسرها قال صاحب الفصيح ضربة يغسل ويجمع فيها ويقال
انجانة كما يقال انجاصة وهي لغة ثنية فيهما انكرها الاكثرون قاله ابن السيد وادغام النون
في الجيم لا يكاد يعرف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقيل هو فعل ماض من نجا ينجو بتخفيف
عينه وهو الجيم ثم ضعفت عينه وبني للمفعول واسند لضمير المصدر والتقدير نجي هو اي النجا
وفيه ضعف من جهات احداها انه لو كان كذلك لفتحت الياء لانه فعل ماض مبني للمفعول
نحو قضي الا والثانية اقامة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل والثالثة اقامة غير المفعول

يجمع

وجوه، قاله في المغني واجاب عن اولاها بان تسكين الياء المفتوحة للتخفيف
لغة وبه قرا الاعمش منسي ولم يجز وقرا الحسن ما بقي من الربا بسكون الياء فيهما وعن
الثانية بقوله تعلى وحيل بينهم فان النايب ضمير المصدر وعن الثالثة بقراءة ابي جعفر
ليجزي قوما بما كانوا يكسبون فاناب غير المفعول به مع وجوده المسالة الثانية والثالثة
من المسايل الثلاث التي يجوز فيها الادغام والفك ان يكون الكلمة فعلا مضارعا مجزوما
بالسكون او فعل امر مبنيا على السكون فانه يجوز فيه الفك والادغام قال الله تعلى ومن
يرتدد منكم عن دينه يقرا بالفك وهو لغة اهل الحجاز وبالادغام وهو لغة تميم اعتدادا
بتحريك الساكن في بعض الاحوال نحو لم يردد القوم واردد القوم واهل الحجاز لا يعتدون
بذلك وقال الله تعلى واغضض من صوتك بالفك وقال جرير فغض الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا فجاء بالادغام واذا ادغم في الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل
لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائي انه سمع من عبد القيس اردّ واغضّ وامرّ بهمزة
الوصل ولم يحك ذلك احد من البصريين واذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا او يا مخاطبة
نحو ردي او نون توكيد نحو ردن ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب كذا قالوا وعللوه بان
الفعل حينئذ مبني على هذه العلامات وليس تحريكه بعارض واذا اتصل بالمدغم فيه ها غايب
وجب ضم المدغم فيه نحو رده ولم يرده ووجب فتح المدغم فيه قبل ها الغايبة نحو ردها
ولم يردها قالوا لان الها خفية لم يعتدوا بوجودها فكان الدال وليت الالف نحو ردا
وحكى الكوفيون ردها بالضم والكسر ورده بالكسر والفتح وذلك في مضموم الفا
وذكر ثعلب الاوجه الثلاثة قبل ها الغايب وغلطوه في تجويز الفتح واما الكسر
فالصحيح انه لغة سمع الاخفش من ناس من بني عقيل مده وعضه بالكسر والتزم
اكثرهم الكسر قبل ساكن فقال رد القوم بالكسر لانها حركة التقاء الساكنين في الاصل
ومنهم من فتح وهم بنو اسد وعليه قول جرير فغض الطرف البيت واما الضم فقال في
التسهيل ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح انتهى وحكى ابن جني الضم ايضا وهو قليل
فان لم يتصل بالفعل ها الغايبة او ها الغايب او الساكن ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا
نحو رد وعض وفر وهي لغة بني اسد وناس غيرهم والكسر مطلقا نحو رد وعض وفر وهي
لغة كعب ونمير والاتباع لحركة الفا نحو رد وعض وفر وهذا اكثر في كلامهم والتزم
الادغام في هلم لثقلها بالتركيب وفي كيفية تركيبها خلاف قال جمهور البصريين
مركبة من ها التنبيه ومن لم التي هي فعل امر من قولهم لم الله شعثه اي جمعه
وكانه قيل اجمع نفسك الينا فحذفت الفها تخفيفا ونقلوا اليها اصل لم السكون وقال
الخليل مركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف
لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت وقال الفراء مركبة
من هل التي للزجر وام بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقاء حركتها على الساكن قبلها فصار هلم
ونسب بعضهم هذا القول للكوفيين وقيل بسيطة حكاه ابن العلج في البسيط والقول
بالتركيب هو الصحيح ونقل بعضهم الاجماع عليه ومن ثم لم يجز تقلها بالتركيب
التي هي في اخرها الفتح للتخفيف ولم يجيزوا فيه ما جاز في اخر نحو
رد وشذ من الضم للاتباع ومن الكسر على اصل التقاء الساكنين لعدم التركيب وحكى الجرمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)